

الإمارات تجفف منابع الإخوان



ورأيه من قرارات سعيد، فبعد أن اعتبر ما قام به سعيد انقلاباً، يهدف تحريض المجتمع الدولي على التونسيين، غير موقفه واعتبر تلك القرارات خطوة إيجابية لتقييم تجربته الإخوانية، بل إن داعي الغنوشي وغيره من تيارات الإسلام السياسي، واقتصد هنا دولة قطر، انتقدوا ممارسات الغنوشي وتمسكه بالسلطة، في إشارة اعتبرت نوعاً من الاعتراف بفهم الرسالة السياسية لمستقبل الإخوان عربياً وعالمياً، وبأنها بداية للقضاء على هذا الفكر بعد أن تلقوا ضربتين قويتين في مصر وفي تونس.

منذ أن اتخذت الإمارات موقفاً الشجاع والواضح في عام 2011 في مواجهة خطر تنظيم الإخوان المسلمين الإرهابي على الدول العربية، كانت هناك دول (وهي أغلبية) تحاول الموازنة بين إيجابيات هذا التنظيم وسلبات التعامل معه، مع أن الأغلبية تدرك أن تاريخ هذا التنظيم لا يوجد فيه شيء إيجابي يعود بالخير على الدولة والمجتمع اليوم، الكل يتكلم عن الحاجة إلى موقف حازم وحقيقي لترجيح الموقف الإماراتي ذي النظرة بعيدة المدى.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبالي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ما يمكن استنتاجه في الوقفة الإماراتية الحالية تجاه تونس نقطتان مهمتان، النقطة الأولى: أنها رسخت مواقف القيادة الإماراتية الداعمة لكل الأشقاء العرب أوقات الأزمات والمحن، خاصة في مواجهة الأزمات التي لها علاقة بالسيادة الوطنية. كما بينت صدق الإمارات في سياستها الخارجية تجاه شعوب العالم في مواجهة التحديات التي تتعرض لها دولهم، ووقفتها في تثبيت الاستقرار والأمن المجتمعي باعتبارهما أساس كل الخطط التنموية وقصص النجاح.

وإلى جانب ما يربط الإمارات بتونس من علاقات وطيدة وتاريخية، إلا أن الوقفة الجديدة أكثر صدقاً لأنها تأتي في وقت تمر فيه تونس بظرف خطير يكون فيه للموقف بعد آخر وفهم أعمق وأكثر أهمية مما يحدث في الأوقات الاعتيادية. فعادة تقاس المواقف السياسية الشجاعة في اللحظات الحرجة وخلالها يقياس مدى بعد الرؤية الاستراتيجية لقادة الدول، وهو ما يرسخ في أذهان الشعوب. أما النقطة الثانية التي يمكن لنا الخروج بها من هذه الوقفة التاريخية فهي أن التحرك الإماراتي في دعم قرارات الرئيس سعيد إنما هو بصورة أوسع وأكثر شمولية يتركنا بالموقف الإماراتي التاريخي تجاه مصر، والمتمثل في عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي وفق ثورة الثلاثين من يونيو 2013 وتصحيح مسار الدولة المصرية.

في كلتا الحالتين، مصر وتونس، صبّ الموقف الإماراتي في صالح الحفاظ على استقرار المنطقة العربية والتغلب على التحديات الداخلية، وبالتالي في إيقاف حالة السبوتة السياسية والأمنية التي تعيشها الدول العربية وأدت إلى أن تشكل فراغاً سياسياً تملأه قوى إقليمية من التمدد في داخل المجتمعات لتنفيذ أجنداتها ومشروعاتها السياسية بمساعدة من هذه التيارات التي لا تعترف بالحدود الجغرافية وإنما بالحدود الأيديولوجية لها.

المراقبون والمحللون باتوا اليوم ينظرون بعناية وبشيء من الإهتمام والإعجاب إلى الدور الإماراتي عربياً، وهو ما نتج عنه توحيد وجهات النظر تجاه خطر هذه التيارات وعلى رأسها تنظيم الإخوان المسلمين ومن يدعمه من الأنظمة ومن يتعاطف معه. وتوسع هذا الإعجاب ليشمل أولئك الذين كانوا يحتفظون على الموقف الإماراتي الذي حدد مساره منذ البداية وهو مواجهة "الإخوان" بعد أن قيمت خطر هذا التنظيم على الدولة الوطنية.

قبل عقد تقريباً عندما ظهرت موجة صعود تنظيم الإخوان المسلمين الإرهابي إلى السلطة وشملت وفق "نظرية الدومينو" باقي الدول مثل سوريا واليمن وليبيا وبعض المناطق بنسبة أقل، كانت المواقف متباينة للغاية مع الموقف الإماراتي الصريح والواضح. المهمة الرئيسية لكل الدول اليوم هي محاولة التقارب الاستراتيجي لتشكيل حزام من الدول يتوافق مع التوجه الإماراتي لحماية مجتمعاتها من الاختراق من قبل المعادين للاستقرار. والرائع أن هذا الحزام الاستراتيجي يسير نحو إنجازه وبجدارة. ردود الفعل العربية المؤيدة لقرارات الرئيس سعيد وغيرها من المواقف الدولية الساعية لدعمه، مثلت مفاجأة لراشد الغنوشي نفسه الذي يبدو أنه لم يستوعب بعد التغييرات الحاصلة في العالم، وما زال يعيش في زمن غفلة الشعوب عن أجدانت هذه التنظيم. دفعت تلك المواقف الغنوشي إلى تغيير موقفه

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

سأهتت وقفة دولة الإمارات مع تونس خلال الأزمة الحالية متعددة الجوانب (اقتصادية، صحية وسياسية..). في إحياء إرث العلاقات بين البلدين، والتي بدأت منذ الأيام الأولى لتأسيس دولة الاتحاد، حيث تقم الإمارات مع تونس واحدة من أقدم العلاقات مع دول المغرب العربي.

ودخلت العلاقة هذه الأيام، في ظل طبيعة الأزمة التي تسبب فيها حزب النهضة التونسي بزعة راشد الغنوشي، مرحلة جديدة في إعادة التفكير من أجل ترتيب أولويات ملفات التعاون بينهما، مع أنها منذ البداية تأسست وفق قواعد العلاقات الدولية القائمة على الشراكات والتعاون، ولم تكن تغلب عليها العاطفة السياسية المعروفة في العلاقات العربية، بل كانت قائمة على المصالح.

ردود الفعل العربية المؤيدة لقرارات الرئيس قيس سعيد مثلت مفاجأة لراشد الغنوشي الذي يبدو أنه لم يستوعب بعد التغييرات الحاصلة في العالم وما زال يعيش في زمن غفلة الشعوب عن أجدانت هذا التنظيم

وبعداً عن التفاصيل الإعلامية لدعم تونس، فإن التحرك الإماراتي الجديد يشير إلى المساعدة في إنشاء حزام من الدول العربية لحماية الأمن القومي العربي من خلال ردع نشاط اللاعبين الإسلاميين المعادين لاستقرار وأمن الدولة الوطنية، كما أن التحرك ليس بعيداً عن خدمة المصالح المشتركة القديمة لترسيخها وتعزيزها، فهذا البعدان هما ما صارت البلدان العربية تسعى لهما لضمان استمرارية العلاقات بدلا من الهزات الطارئة التي تحدثت مع كل اختلاف بسيط.

وتأتي الزيارة التي قام بها أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان قبل أسبوع إلى تونس حاملاً رسالة منه بهدف دعم موقف الرئيس التونسي قيس سعيد في قراراته التاريخية بشأن الحفاظ على الدولة التونسية، والحيلولة دون اختطافها من قبل تنظيم الإخوان المسلمين، ويمكننا أن نخطئ في توقعنا من هذا الموقف إذا نظرنا لخطر تهديد تواجدهم للدولة الوطنية في العالم العربي، فهي إحدى المعائل التاريخية لهذا الفكر التخريبي، خاصة في منطقة المغرب العربي، بعد أن تم القضاء عليه في المشرق العربي في معقله الأساسي مصر، وفي دول عربية أخرى، الملاحظ أن هناك حالة من تضيق محكم للخناق على هذا التهديد والخطر بعد أن توحدت وجهات النظر العربية، الرسمية والشعبية، تجاه أهمية القضاء على تيار الإسلام السياسي بكل انتماءاته. وهذا ساهم بشكل واضح في عودة الدفة إلى العلاقات العربية - العربية، وبالتالي الاستبشار بعودة الدور الإقليمي العربي للملحة المثلثة المترهلة.

الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي لا يلغي السياسي في مصر

مبكراً، لأن غيابها ارتباكاً أو تخريبها عمداً سوف يقلل من أي إنجازات يمكن أن تحققها الدولة المصرية في أي مضمار اقتصادي واجتماعي، خاصة أن هناك جهات خارجية تربط ضخ استثماراتها في الدول بمنسوب الحريات السياسية. وكما بدأت الحكومة المصرية تعديل جانب من أوضاعها في مجال حقوق الإنسان ويتم تحسينه حالياً بما يتوافق مع المصاحمين الدولية، عليها اتخاذ خطوة كبيرة في مجال الإصلاح السياسي بعد أن تلاشت المخاوف من التهديدات التي ظهرت تجليتها مع سقوط نظام الإخوان، فالضوابط التي حكمت هذه الفترة كانت أمنية، بينما معايير الدولة المستقرة يجب أن تكون ذات معان سياسية تستوعب الاختلاف الداخلي.

تمكنت أجهزة الدولة من تفويض حركة الجماعة وفلولها الإرهابية في طول البلاد وعرضها، وجرى تجفيف جزء كبير من منابع الرئيسية التي تغذت عليها في عهد مبارك، ولم تعد هذه الجماعة قادرة على استقطاب الكتلة الحرجة في المجتمع المصري الذي يمكنه أن يفرز نخبته السياسية بعيداً عنها وعن تأثيراتها الخادعة.

إذا كانت الحكومة تخشى استفادة الإخوان من الإصلاحات السياسية والقضائية فهي مخطئة، لأن عدم القيام بها يمنع ظهور قوى وطنية قادرة على سد الفراغ، والذي يؤدي استمراره إلى إتاحة الفرصة لحركة الإخوان واستعادتها الخفية لتوظيفه في ضرب الروح التي أوجدها الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي وعدم تحجيم استيعاب تكاليفه المأهولة على العكس، يشير استمرار الانسداد السياسي إلى الخوف من عواقب الانفتاح ويوحى بضعف الدولة وأجهزتها وليس قوتها، وربما يغري بالعدوان السياسي عليها، ويقلل من أهمية مكتسبات يمكن جلبها من وراء التطورات الحاصلة في المجالات الأخرى، وبالتالي يؤثر إجمالاً على الحوافز التي تنتظرها الجمهورية الجديدة. من مكاسب تطبيع العلاقات مع قطر والتهديدتة مع تركيا إنما نزعاً عن الإخوان سلاحاً إعلامياً خطيراً وفقدت الجماعة الكثير من نفوذها، وأي خطوة للإصلاح السياسي الآن تقدم عليها القاهرة لن تفهم على أنها جاءت ابتزازاً أو رضوخاً لحملات معينة.

لم يعد ضمن أولويات الدول المعروفة بكثر حديثها عن الأوضاع الداخلية المطالبة بمزيد من الحريات والتعددية والديمقراطية في مصر، وهي مناسبة تبدو فيها الحكومة غير مضطرة لتبني خطوات تحت وقع ضغوط خارجية، فمهما تضخمت الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي تقوم بها فلا غنى عن نظيرتها السياسية.

يبو أن النخبة التي يجري الاعتماد عليها حالياً من قبل الحكومة وأجهزتها تفكر إلى الحنكة السياسية اللازمة التي تتناسب مع قوام الدولة الحديثة، لأنها لم تشكل بصورة طبيعية وسط الناس وغالبية الكوادر هيكل "البارشوت" على الأحزاب ودخلوا البرلمان دون ممارسة نشاط سياسي ملموس، وهو ما جعل بينهم وبين الشارع فجوة.

تظل الإصلاحات السياسية المدخل الذي يقيس به المجتمع الدولي حجم التطورات ومستوى النهضة في الدول الصاعدة وأدائها الرائدة، ولن تكتسب الجمهورية الجديدة التي يجري التبشير بها في مصر زخماً في الداخل أو الخارج ما لم تكن متملك مجموعة ركائز لإصلاحات سياسية واضحة وتدفع إلى الأمام.

قد يكون الاحتفال المتوقع عند افتتاح العاصمة الإدارية الجديدة قبل نهاية العام الجاري مناسبة جيدة للتحديث عن الإصلاحات الموجهة على أن يتم التمهييد لها

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

قطعت مصر شوطاً مهماً في مجال الإصلاح الاقتصادي، وأقدم الرئيس عبدالفتاح السيسي على تبني خطوات كبيرة لعبت دوراً لافتاً في تحريك المياه الراكدة منذ سنوات، وامتد الإصلاح إلى الشق الاجتماعي وبدأت حياة الكثير من المواطنين تتغير وتنتقل من العشوائية لتأخذ شكلاً حضارياً جذاباً.

وعد الرئيس المصري بمواصلته تحركاته في هذين المسارين أكثر من مرة، آخرها السبت، حتى يتم ضبط الخلل الفاضح فيهما، لكنه لم يتطرق إلى القيام بإصلاحات سياسية موازية، وهو الضلع الحيوي الثالث للمسكوت عنه في الخطاب العام.

لكن إذا سالت مسؤولاً كبيراً أو صغيراً بعيداً عن وسائل الإعلام عن رأيه سيبدو قلقاً وربما انزعاجاً من غياب هذا البعد في التصورات الرسمية لأن روايته قد تنعكس سلباً على جزء كبير من الإجراءات الإيجابية الاقتصادية والاجتماعية.

وعد الرئيس المصري بمواصلته تحركاته في هذين المسارين أكثر من مرة، آخرها السبت، حتى يتم ضبط الخلل الفاضح فيهما، لكنه لم يتطرق إلى القيام بإصلاحات سياسية موازية، وهو الضلع الحيوي الثالث للمسكوت عنه في الخطاب العام.

لكن إذا سالت مسؤولاً كبيراً أو صغيراً بعيداً عن وسائل الإعلام عن رأيه سيبدو قلقاً وربما انزعاجاً من غياب هذا البعد في التصورات الرسمية لأن روايته قد تنعكس سلباً على جزء كبير من الإجراءات الإيجابية الاقتصادية والاجتماعية.

كان هذا الخيار مقبولاً لدى الشارع في المرحلة التي أعاد فيها النظام الحاكم مراجعة الكثير من الحسابات السياسية، وبعد مضي حوالي سبعة أعوام على حكم السيسي لم تعد هناك حاجة إلى رؤية قضاة أو مخاوف من وجود حزب يطبق برنامج الرئيس بدلا من الاعتماد على تحالف (كوكتل) من الأحزاب تتشابه فيه الهويات السياسية، بين اليمين واليسار والوسط.

يبو أن النخبة التي يجري الاعتماد عليها حالياً من قبل الحكومة وأجهزتها تفكر إلى الحنكة السياسية اللازمة التي تتناسب مع قوام الدولة الحديثة، لأنها لم تشكل بصورة طبيعية وسط الناس وغالبية الكوادر هيكل "البارشوت" على الأحزاب ودخلوا البرلمان دون ممارسة نشاط سياسي ملموس، وهو ما جعل بينهم وبين الشارع فجوة.

تظل الإصلاحات السياسية المدخل الذي يقيس به المجتمع الدولي حجم التطورات ومستوى النهضة في الدول الصاعدة وأدائها الرائدة، ولن تكتسب الجمهورية الجديدة التي يجري التبشير بها في مصر زخماً في الداخل أو الخارج ما لم تكن متملك مجموعة ركائز لإصلاحات سياسية واضحة وتدفع إلى الأمام.

قد يكون الاحتفال المتوقع عند افتتاح العاصمة الإدارية الجديدة قبل نهاية العام الجاري مناسبة جيدة للتحديث عن الإصلاحات الموجهة على أن يتم التمهييد لها

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

قطعت مصر شوطاً مهماً في مجال الإصلاح الاقتصادي، وأقدم الرئيس عبدالفتاح السيسي على تبني خطوات كبيرة لعبت دوراً لافتاً في تحريك المياه الراكدة منذ سنوات، وامتد الإصلاح إلى الشق الاجتماعي وبدأت حياة الكثير من المواطنين تتغير وتنتقل من العشوائية لتأخذ شكلاً حضارياً جذاباً.

وعد الرئيس المصري بمواصلته تحركاته في هذين المسارين أكثر من مرة، آخرها السبت، حتى يتم ضبط الخلل الفاضح فيهما، لكنه لم يتطرق إلى القيام بإصلاحات سياسية موازية، وهو الضلع الحيوي الثالث للمسكوت عنه في الخطاب العام.

لكن إذا سالت مسؤولاً كبيراً أو صغيراً بعيداً عن وسائل الإعلام عن رأيه سيبدو قلقاً وربما انزعاجاً من غياب هذا البعد في التصورات الرسمية لأن روايته قد تنعكس سلباً على جزء كبير من الإجراءات الإيجابية الاقتصادية والاجتماعية.

كان هذا الخيار مقبولاً لدى الشارع في المرحلة التي أعاد فيها النظام الحاكم مراجعة الكثير من الحسابات السياسية، وبعد مضي حوالي سبعة أعوام على حكم السيسي لم تعد هناك حاجة إلى رؤية قضاة أو مخاوف من وجود حزب يطبق برنامج الرئيس بدلا من الاعتماد على تحالف (كوكتل) من الأحزاب تتشابه فيه الهويات السياسية، بين اليمين واليسار والوسط.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

قطعت مصر شوطاً مهماً في مجال الإصلاح الاقتصادي، وأقدم الرئيس عبدالفتاح السيسي على تبني خطوات كبيرة لعبت دوراً لافتاً في تحريك المياه الراكدة منذ سنوات، وامتد الإصلاح إلى الشق الاجتماعي وبدأت حياة الكثير من المواطنين تتغير وتنتقل من العشوائية لتأخذ شكلاً حضارياً جذاباً.

وعد الرئيس المصري بمواصلته تحركاته في هذين المسارين أكثر من مرة، آخرها السبت، حتى يتم ضبط الخلل الفاضح فيهما، لكنه لم يتطرق إلى القيام بإصلاحات سياسية موازية، وهو الضلع الحيوي الثالث للمسكوت عنه في الخطاب العام.

لكن إذا سالت مسؤولاً كبيراً أو صغيراً بعيداً عن وسائل الإعلام عن رأيه سيبدو قلقاً وربما انزعاجاً من غياب هذا البعد في التصورات الرسمية لأن روايته قد تنعكس سلباً على جزء كبير من الإجراءات الإيجابية الاقتصادية والاجتماعية.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

قطعت مصر شوطاً مهماً في مجال الإصلاح الاقتصادي، وأقدم الرئيس عبدالفتاح السيسي على تبني خطوات كبيرة لعبت دوراً لافتاً في تحريك المياه الراكدة منذ سنوات، وامتد الإصلاح إلى الشق الاجتماعي وبدأت حياة الكثير من المواطنين تتغير وتنتقل من العشوائية لتأخذ شكلاً حضارياً جذاباً.

وعد الرئيس المصري بمواصلته تحركاته في هذين المسارين أكثر من مرة، آخرها السبت، حتى يتم ضبط الخلل الفاضح فيهما، لكنه لم يتطرق إلى القيام بإصلاحات سياسية موازية، وهو الضلع الحيوي الثالث للمسكوت عنه في الخطاب العام.

لكن إذا سالت مسؤولاً كبيراً أو صغيراً بعيداً عن وسائل الإعلام عن رأيه سيبدو قلقاً وربما انزعاجاً من غياب هذا البعد في التصورات الرسمية لأن روايته قد تنعكس سلباً على جزء كبير من الإجراءات الإيجابية الاقتصادية والاجتماعية.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

قطعت مصر شوطاً مهماً في مجال الإصلاح الاقتصادي، وأقدم الرئيس عبدالفتاح السيسي على تبني خطوات كبيرة لعبت دوراً لافتاً في تحريك المياه الراكدة منذ سنوات، وامتد الإصلاح إلى الشق الاجتماعي وبدأت حياة الكثير من المواطنين تتغير وتنتقل من العشوائية لتأخذ شكلاً حضارياً جذاباً.

وعد الرئيس المصري بمواصلته تحركاته في هذين المسارين أكثر من مرة، آخرها السبت، حتى يتم ضبط الخلل الفاضح فيهما، لكنه لم يتطرق إلى القيام بإصلاحات سياسية موازية، وهو الضلع الحيوي الثالث للمسكوت عنه في الخطاب العام.

الخبطة التي يجري الاعتماد عليها من قبل الحكومة المصرية تفكر إلى الحنكة السياسية اللازمة التي تتناسب مع قوام الدولة الحديثة وغالبية كوادرها هبطوا بـ"البارشوت" ودخلوا البرلمان دون ممارسة نشاط سياسي ملموس، وهو ما جعل بينهم وبين الشارع فجوة.

تظل الإصلاحات السياسية المدخل الذي يقيس به المجتمع الدولي حجم التطورات ومستوى النهضة في الدول الصاعدة وأدائها الرائدة، ولن تكتسب الجمهورية الجديدة التي يجري التبشير بها في مصر زخماً في الداخل أو الخارج ما لم تكن متملك مجموعة ركائز لإصلاحات سياسية واضحة وتدفع إلى الأمام.

قد يكون الاحتفال المتوقع عند افتتاح العاصمة الإدارية الجديدة قبل نهاية العام الجاري مناسبة جيدة للتحديث عن الإصلاحات الموجهة على أن يتم التمهييد لها

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

قطعت مصر شوطاً مهماً في مجال الإصلاح الاقتصادي، وأقدم الرئيس عبدالفتاح السيسي على تبني خطوات كبيرة لعبت دوراً لافتاً في تحريك المياه الراكدة منذ سنوات، وامتد الإصلاح إلى الشق الاجتماعي وبدأت حياة الكثير من المواطنين تتغير وتنتقل من العشوائية لتأخذ شكلاً حضارياً جذاباً.

وعد الرئيس المصري بمواصلته تحركاته في هذين المسارين أكثر من مرة، آخرها السبت، حتى يتم ضبط الخلل الفاضح فيهما، لكنه لم يتطرق إلى القيام بإصلاحات سياسية موازية، وهو الضلع الحيوي الثالث للمسكوت عنه في الخطاب العام.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

قطعت مصر شوطاً مهماً في مجال الإصلاح الاقتصادي، وأقدم الرئيس عبدالفتاح السيسي على تبني خطوات كبيرة لعبت دوراً لافتاً في تحريك المياه الراكدة منذ سنوات، وامتد الإصلاح إلى الشق الاجتماعي وبدأت حياة الكثير من المواطنين تتغير وتنتقل من العشوائية لتأخذ شكلاً حضارياً جذاباً.

وعد الرئيس المصري بمواصلته تحركاته في هذين المسارين أكثر من مرة، آخرها السبت، حتى يتم ضبط الخلل الفاضح فيهما، لكنه لم يتطرق إلى القيام بإصلاحات سياسية موازية، وهو الضلع الحيوي الثالث للمسكوت عنه في الخطاب العام.

